مجلة الرائد

العدد : ١٨٢ الموافق في ربيع أول ١٤١٧ هجري ٨ / ١٩٩٦ ميلادي

عنوان المقال : كلـــــــــــــــمـــــــــات	بقلم : الأستاذ عصام العطار

- ثباتاً ثباتاً على الحقّ ، فالباطل خِزْيٌ في الدنيا ، وعذاب في الآخرة

۞ ۞ ۞

- أن أُسْتَشْهَدَ على الحقّ ، أحبُّ إليَّ من أن أملك الدنيا كلَّها على الباطل

۞ ۞ ۞

- على محَكِّ الأحداثِ الكبيرة ، والتحدّياتِ الخطيرة ، يتبيّن الصادقون والكاذبون ، والرجالُ وأشباه الرجال

۞ ۞ ۞

- إرفعوه ما شاءَ أو شئتم أن ترفعوه

ومجدوه ما شاءَ أو شئتم أن تمجّدوه

فسيقف سلطانُه ونفاقُكم عند حافّة القبر ، ومن ورائه ، وورائكم من بعده ، جهنّمُ وبئس المصير

- الدكتاتورية هي الدكتاتورية : أن تضع جبينَك في الرّغام ، وإلاّ فلا أمانَ ولا سلامَ ولا وئام

۞ ۞ ۞

- الحاكمون بأمرهم يتعاملون مع الناس بأمزجتهم وظروفهم ومصالحهم ، لا حسب دستور وقانون ، وحقوق وواجبات ، وعدل وإحسان...

وياشقاء الإنسانيّة والإنسان بأمثال هؤلاء الحكام

۞ ۞ ۞

- أذلُّ من الكلاب وأحقرُ منها ألفَ مرّة ، عبيدُ الطاغوت الذين يقبلون لأنفسهم أن يكونوا أظافرَ باطلهِ ، وبراثنَ جرائمِه ، مهما حازوا من المراتب ، ونالوا من المكاسب ، وكان لهم من الوجاهة والسلطان في أعين بعض الناس

۞ ۞ ۞

- لن يفهمنا من فقدوا الكرامة ، والشعورَ بالمسؤولية ، والإحساسَ بالخير والشرّ ، ولن يكون لكلماتنا في نفوسهم صَدىً إلاّ الاستغراب أو اللامبالاة

هل هؤلاء - يا تُرى - من الأحياء الذين تزدهر بهم وتشرُفُ الحياة ؟!

- عندما يتّهم حاكمٌ عربيٌ حاكماً عربياً آخر بالفرديّة والدكتاتوريّة وانتهاك حقوق الإنسان... لا أملك نفسي من ضحكٍ مرير ، فكلُّ الناس يعرفون أنهم في جوهر الأمور في « الهوى سواء »

۞ ۞ ۞

- إذا قُتِلت الحريّةُ والكرامة ، وقُتل الأملُ والحُلم في حياة الشعوب ، لم يتحقّق لها نهضة ، ولم يُدْفَعْ بها ظلمٌ وعدوان ، فويلٌ لمن يقترفون هذه الجريمة البشعة ، ولمن يدفعون شعوبَهم إلى هذا المصير البائس الحقير

۞ ۞ ۞

- التاريخ يُعلّم ويُلْهِم ويُفَسِّر ؛ ولكنّه لا يُلغي الفكر والإرادة ، ولا يُكَبِّل الحاضرَ والمستقبل

۞ ۞ ۞

- أنا أحبّ أنْ أواجه الواقع الإنسانيّ والاجتماعيّ والسياسيّ... وأن أفهمه كما هو ؛ ولكنّني لا أقبل أن يحكمني هذا الواقع ، وأن أقف فيه موقف المستغلّين الانتهازيّين ، لا موقف الناصحين المصلحين ، والمجاهدين الصادقين من أجل واقع أفضل
- أنت لا تُريد هذا ، ولا تُريد هذا ، ولا تريد هذا... قل لي بالله ماذا تريد ؟!
  وإذا لم تعرف ما تريده فكيف تتّخذ إليه الأسباب ، وكيف تصل إليه يوماً من الأيام ؟!

۞ ۞ ۞

- لا يُحرّرُك من قيود الواقع الحقير إلاّ حُلُمٌ كبير وأملٌ كبير ، فالأحلامُ الصغيرة والمطالبُ الصغيرة ، لا تستأهل الكفاح المرير ، والتضحيات الجسام

۞ ۞ ۞

- عندما أرى بعض الأنظمة السياسية ، في بعض بلادنا العربيّة والإسلاميّة ، يُخيّل إليّ أنني أشهد فلماً سينمائياً عتيقاً ، أو أقرأ في كتاب تاريخيّ قديم

۞ ۞ ۞

- أكثر الأنظمة السياسية ، في بلادنا العربية والإسلاميّة ، لن يدوم
  وكيف تدوم أنظمة لا تتناسب مع كرامة الإنسان وعقله ومصلحته ، ولا مع مُتَغَيِّرات العالم والعصر ؟!
- لا تكن في نفسك وفكرك ومسلكك صورة الواقع الراهن الحقير ، فذلك عارُ الدنيا والآخرة ،

والخسارُ المبينُ في الداريْن ؛ ولكن كُنْ صورة إسلامك العظيم كما أنزله الله ، وإشراقةَ الأملِ وطليعة المستقبلِ والنصرِ الموعود

❁ ❁ ❁

- لا يُوازي مقاومتي وكراهيتي للظلم والظالمين إلاّ إشفاقي عليهم ، ورغبتي في إنقاذهم من ظلمهم لأنفسهم وظلمهم للناس

❁ ❁ ❁

- الظلمُ هو أحطّ ما يهبط إليه الإنسان من دَرَكات ، والظالمون هم أحطُّ البشر وإن توهموا أنّهم في أعلى الدَرَجات

ألا ليتَ الظالمين يُحسّون ويدركون حقيقتهم المفزعة المخزية ، ويجاهدون أنفسهم بصدق ليتحرّروا من الظلم ، ويعودوا بشراً أسوياء

❁ ❁ ❁

- ما أجمل أن يفيء الظالمون إلى الحقّ والعدل ، وأن تستردّ مجتمعاتُنا المنكوبةُ الأُخُوّةَ والمحبّة والكرامة ، والتعاونَ المثمر على البرّ والتقوى
- من أمثال العرب :

« رَهَبُوتا خيرٌ لك من رَحَمُوتا »

أيْ أن تُرْهَب فلا يُعتدى عليك خيرٌ لك من أن تُرحم فلا يُعتدى عليك ؛ فكيف الآن وقد ماتت الرحمة في القلوب ، وفي العلاقات ، وصدق المثل الآخر :

« إن لم تكن ذئباً أكلتك الذئاب »

لا بدّ لنا من قوّة مادّيّة ومعنويّة كبيرة تحمينا أن نُظلَم ، وتحمينا أيضاً أن نكون من الظالمين

❁ ❁ ❁

- الحوار طبيعة وضرورة وواجب ، وأنا من أشدّ الناس إيماناً وعنايةً بالحوار ؛ ولكن من الحوار ما لا يمكن أن يجدي ، أو أن يَقوم أصلاً ، وأنت عاجزٌ ضعيف لا تُخشى ولا تُرجى ، ولا تَمَسّ الحاجة في قضاء أمرك إلى محاورتك

لا بدّ من القوّة ، بمختلف أنواعها ، على كلّ صعيد ، ليُحاورنا الناسُ ونُحاور الناس ، ولنصل من وراء الحوار إلى ما هو حقّ وعدل وخير لنا ولسائر البَشَر